

موقف إمارة البطائح^(١) الشاهينية من البويهيين^(٢)

د. عمر أحمد سعيد

جامعة الموصل - كلية الآداب

تاريخ الاستلام

٢٠١٣/١/١٧

تاريخ القبول

٢٠١٣/٣/٦

الملخص

تأسست الإمارة الشاهينية على يد عمران بن شاهين السلمي في منطقة البطائح في سنة (٣٣٥-٤٣٣هـ/٩٤٦-١٠٤١م)، وهو عربي من أهل العراق ينتمي إلى قبيلة سليم، من أهل الجامعة التي تقع على الطريق بين البصرة وواسط^(٣). وكان على معرفة تامة بأحوال جنوبي العراق البشرية، وعلى قدر كبير من الكفاءة والطموح السياسي^(٤). فسيطر على منطقة البطائح من سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) وحتى سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م) ولاسيما انه استطاع استغلال ظروف هذه المنطقة المعروفة بطبيعتها الجغرافية القاسية والعناصر السكانية المتباينة في أجناسها ولغاتها وأديانها^(٥)، إذ أن عمران السلمي كان عهده حافلاً بالاشتباكات والصراعات مع البويهيين^(٦).

بدأ حياته السياسية مسؤولاً عن جباية الأموال، في السلطة المركزية ببغداد^(٧)، ثم تدهورت علاقته مع الخلافة العباسية وخاف من أن يقبض عليه فهرب إلى البطائح في سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م) بعد أن جمع الأموال وأخذها معه^(٨). فأقام بين أهلها بين القصب والآجام متحصناً بها فاقتصر طعامه على ما يتصيد من السمك وطيور الماء وأيضاً الأرز^(٩). وبنى فيها قاعدة مستقلة عن السلطة المسيطرة على بغداد^(١٠).

ركز عمران بن شاهين نشاطه على جمع الفقراء وأغلبهم من صيادي الأسماك وشكّل منهم قوة عسكرية تميزت بكفاءة قتالية عالية، واستطاع من خلالها منع امتداد النفوذ البويهي إلى البطائح^(١١). ومن أجل تأمين حدوده من الجنوب الشرقي، فاوض عمران بن شاهين أمراء الأحواز البريديين، كما حصل على اعتراف من أميرهم أبي القاسم البريدي بإمارته على الجامعة وحماية البطائح والأحواز^(١٢). ومن هنا بدأ تأثير عمران السياسي في هذه المنطقة ولاسيما في سنة (٣٣٥هـ/٩٤٦م)^(١٣). إذ إن البريديين كانوا مسيطرين في وقتها على البصرة، وشكلوا بذلك قوة سياسية لا بد أن يستند إليها عمران بن شاهين ويعتمد عليها. وتبعاً لذلك فإن البطائح كانت خاضعة لسلطة البريديين. وحصول عمران بن شاهين على أمر حماية الأحواز و البطائح فقوي مركزه وسكن الأماكن المرتفعة في تلك المنطقة^(١٤).

وقد استفاد عمران بن شاهين من تأييده للبريديين فعمد إلى توسيع نفوذه بجمع المؤيدين له، واستطاع في سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) أن يمد نفوذه إلى منطقة البطائح بكاملها،

وعندما استولى الأمير معز الدولة على البصرة صار مواجهاً لنفوذ عمران بن شاهين الذي أخذ يزداد قوة بسبب تكاثر أصحابه، واستطاع في عهده أن يؤسس إمارته في هذه المنطقة^(١٥). وخلال ادارته للمنطقة تمكن عمران بن شاهين من توسيع منطقة نفوذه التي شملت نواحي الجامدة من البطائح وولاية واسط^(١٦).

هناك عوامل أدت إلى إعلان عمران بن شاهين خروجه على البويهيين منها، ضعف السلطة البويهية ولاسيما أن الأمير معز الدولة في بداية حكمه في بغداد كان منشغلاً في حربه مع الحمدانيين^(١٧). ووقوف البريديين خصوم البويهيين إلى جانبه ومساندته في حربه ضد البويهيين، ولاسيما أن البريديين اعترفوا بسلطة عمران بن شاهين على بعض مناطق البطيحة ومنها غربي الأحواز التابعة للبطيحة، وقد أدى هذا الأمر إلى ازدياد نفوذ عمران بن شاهين وكثرة أتباعه^(١٨). كما أن انشغال البويهيون في حروبهم مع القرامطة في البحرين - الذين أسسوا لهم إمارة منفصلة عن السلطة المركزية فيها-^(١٩). ثم أدى إلى زيادة سيطرة عمران على المنطقة، فضلاً عما تميز به عمران من شخصية قوية ومواهب قيادية^(٢٠)، ولاسيما أن عمران بن شاهين قد عزم على تشكيل قوة مسلحة^(٢١).

زد عن ذلك فإن عمران أخذ كافة الاحتياطات بعد أن اسقط معز الدولة إمارة البريديين، فعمل على تحصين المنطقة فاتخذ المعازل على التلال في البطائح تحسباً لأي عدوان^(٢٢).

١- الصراع بين عمران بن شاهين ومعز الدولة (٣٣٨-٣٥٦هـ/٩٤٩-٩٦٦م)

شعر معز الدولة بخطر الإمارة الشاهينية وخشي تقاوم قوتها وتزايد نشاطها المعارض، فجهز جيشاً وأسند قيادته إلى وزيره جعفر الصميري^(٢٣)، وقد أشتبك الفريقان بمعارك عديدة وألحق أحدهما بالآخر خسائر متعددة، منها إن معز الدولة تمكن من أسر أصحاب عمران وأفراد أسرته، لأن جيش معز الدولة كان أكثر عدداً وعدة تفوق على الجيش الشاهيني وهروب عمران من ساحة الحرب^(٢٤). ذلك لم يثن عزم جيش ابن شاهين، ورغم قلة أعدادهم قياساً بحجم الجيش البويهي الكبير المتمرس على القتال، تكشف عن صمود القوات الشاهينية بالبطيحة وعجز قوات معز الدولة من اختراقها^(٢٥). ولاسيما إن خصائص البطيحة الطبيعية قد أسهمت إسهاماً ملحوظاً بتعزيز صمودهم في هذه المعارك^(٢٦). وبقت القوات البويهية مرابطة على حدود البطيحة حتى ورد إلى معز الدولة نبأ وفاة أخيه عماد الدولة واضطراب جيشه بفارس، فأرسل إلى الصميري بترك قتال عمران بن شاهين والتوجه إلى شيراز لإصلاح الأمور بها، فانسحب عن البطيحة وتوجه إلى شيراز^(٢٧)، الأمر الذي شجع عمران بن شاهين على إعادة بناء قواته بمستوى أفضل من السابق^(٢٨)، وسعى إلى جمع ما تفرق من رجاله في أثناء المعارك وأصبح : (أصلب عوداً، وأقوى شكيمة، وأثبت عهداً)^(٢٩).

وبعد أن وطد الصميري أموره في شيراز وتصيب عضد الدولة عليها، راسله معز الدولة بالعودة إلى البطائح لمحاربة عمران بن شاهين، فخرج لمقاتلته في سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م) فحاصر البطائح لإضعاف قوة عمران بن شاهين، لكنه اضطر إلى رفع الحصار لصابته بمرض أدى إلى وفاته في هذه السنة^(٣٠). فعمد معز الدولة إلى تجهيز جيش آخر وأوكل قيادته إلى احد قادته وهو روزبهان الديلمي^(٣١). أما عمران بن شاهين فقد استفاد من التجارب السابقة وأمعن في إعداد قواته هذه المرة^(٣٢). اعتمد منهج التحصين والمطاوله قبل الاشتباك المباشر، وظل كذلك حتى ضجر روزبهان وأقدم عليه طالباً المناجزة^(٣٣). دخل جيش ابن شاهين في قتال مع الجيش البويهي أسفر في النهاية عن هزيمة الجيش البويهي وغنم كل ما كان معه من السلاح وآلات الحرب^(٣٤).

ومن نتائج هذه المعركة تنامي قوة عمران وتعاضم نفوذه، إذ أراد تضيق الخناق على السلطة البويهية بقطع إمدادات الجنوب عنها، فأحكم المنافذ وأمسك الطرق، وجبى الأموال وأغلق الطريق بين بغداد والبصرة وفرض على أصحاب معز الدولة، من يجتاز حدود البطائح ضريبة الخفارة، يدفعها مكرهاً ومرغماً. ومن هذه النتائج أيضاً بعث الثقة في نفس عمران بن شاهين وشجعه على المضي في توسيع خطته بالضغط على السلطة البويهية وإجبارها على الاعتراف به أميراً على البطائح^(٣٥).

أستغل عمران بن شاهين انشغال معز الدولة في حربه مع قرامطة البحرين^(٣٦)، من جهة، وأمراء البريديين في البصرة من جهة أخرى، فقام بما عرف عنه من نكاه ومقدرة وفطنة باستثمارها لتوسيع نشاطه ضد السلطة البويهية. وأمام هذا الوضع جهز معز الدولة جيشاً ضخماً وهياً له كافة التجهيزات اللازمة واسند قيادته إلى وزيره أبي محمد الحسن المهلبي، وأطلق يده في الإنفاق لإنجاح مهمته، فقاد الجيش إلى البطائح وعمل على إغلاق الممرات المائية لمنع وصول الماء إلى ارض البطائح، بقصد تجفيفها حتى يتمكن الجيش البويهي من الوصول إلى عمران الذي سار في دروب ومسالك لا يعرفها إلا هو وأصحابه^(٣٧). بقي المهلبي على موقف الحصار وقد أشاروا عليه بالهجوم، لكنه رفض المشورة، وامتنع عن إصدار أوامر القتال^(٣٨). ولاسيما أن المهلبي أدرك أن إطالة الحصار يتعب خصمه ويسهل مهمة القضاء عليه. ولم تهتم القوات الشاهينية بالحصار كونها قادرة على تحمل أجواء البطائح، زد على ذلك أن الحصار لا يمنع عنها الميرة والمواد الغذائية، ولاسيما إذا أخذنا بنظر الاعتبار اعتماد قادة البطائح على الموارد الطبيعية للبطائح قوتاً منذ الأيام الأولى لحركتهم^(٣٩). لذا يمكن القول بأن المطاوله سلاحاً مهماً إلى جانب القوات الشاهينية قبل أن يكون إلى جانب الجيش البويهي، لعدم تكيف الاخير مع أجواء البطائح^(٤٠).

كان روزبهان الديلمي يشارك المهلب في قيادة الحملة، وكان يحقد على عمران بن شاهين لما لحق به من هزيمة في الحملة السابقة، ورأى انه كان يتطلع لإسقاط عمران ابن شاهين بفارغ الصبر^(٤١). كما رأى روزبهان أن نجاح مهمة المهلب في حصاره لعمران ابن شاهين ربما رفع منزلته عند معز الدولة، لذلك أراد الإيقاع بالمهلب فاستغل هذه الفرصة وأيقن أن إطالة أمد الحصار بحسب الخطة يمكن أن يتخذ ذريعة للإيقاع به. فكتب إلى معز الدولة يخبره بتقاعس المهلب وتباطؤه في حربه لقوات ابن شاهين (وانه يتناول لينفق الأموال ويفعل ما يريد)، فأمر معز الدولة المهلب بالهجوم، فدخل المهلب مضائق البطائح يجمع جيشه وهجم على عمران بن شاهين، هذا في الوقت الذي تخلف فيه روزبهان وجيشه ليصبح أول الخارجين عند الهزيمة^(٤٢).

أما موقف عمران بن شاهين فإنه عمل على ترتيب الكمان في المضائق والطرق السالكة إلى البطيحة، فلما دخل الجيش البويهى وقعوا في شبك الكمان وانهالت عليهم القوات الشاهينية بهجوم صاعق سحقوا به إرادة الجيش البويهى الذي أصبح بين قتيل وأسير وهارب، وهرب الوزير المهلب من ساحة المعركة، بينما كان روزبهان أول الهاربين^(٤٣).

لذا فإن هزيمة المهلب وروزبهان عدت نقطة تحول مهمة صعبة بالنسبة لعمران بن شاهين، إذ أيقن معز الدولة صعوبة القضاء عليه وإلحاق الهزيمة به^(٤٤). وقد أسفرت هذه المعركة عن إذعان معز الدولة لإرادة عمران بن شاهين، وطلب التفاوض معه وصالحه على تبادل الأسرى، حيث أطلق معز الدولة سراح إخوة عمران وأولاده الذين كانوا في الأسر في اثناء حملة الوزير الصميري على عمران في سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) ومن جانبه أطلق عمران ما وقع عنده من الأسرى من قادة معز الدولة عند هزيمة الوزير المهلب أمامه في سنة (٣٣٩هـ/٩٩٠م)، وكان من بنود الصلح أيضاً اعتراف معز الدولة بسلطة عمران بن شاهين وتقليده أميراً على منطقة البطائح وكان ذلك في سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م)^(٤٥). واكسب اعتراف معز الدولة نفوذ عمران المناعة والقوة فظل مهاباً قوياً استثمر قوته في اضعاف الأمراء البويهيين^(٤٦). فقوي واستقل أمره^(٤٧).

لكن الصلح لم يستمر طويلاً، ففي سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م) وصل الخبر إلى عمران بن شاهين بأن معز الدولة توفي واجتاز ركب يحمل مالاً إلى معز الدولة من الأحواز يبلغ حوالي (مائة ألف) دينار، فضلاً عن بضائع كثيرة لتجار من اتباع السلطة البويهية، فأسر عمران هذا الركب واستولى على أموال معز الدولة وأموال التجار وهي -أضعاف ماكان لمعز الدولة-، وقبض على ملاح معز الدولة (المزعل) وضربه ضرباً مبرحاً وصادر أمواله^(٤٨).

ولما شفي معز الدولة من مرضه أرسل إلى عمران بن شاهين بإعادة الأموال التي أخذها، فارجع الأموال الخاصة بمعز الدولة، وامتنع عن إرجاع أموال التجار، وبذلك انتقض الصلح

المبرم سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) بين عمران ومعز الدولة وعادت أجواء القلق والتحدي إلى ما كانت عليه^(٤٩). وكان هدف عمران من إرجاع أموال معز الدولة والامتناع عن إرجاع أموال التجار هو هدم العلاقة بين نظام معز الدولة وكبار التجار، وإن عمران عمل ذلك لاسيما انه على معرفة باصول التجارة عندما كان موظفاً في الجباية^(٥٠).

وفي رمضان من سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م) جهز معز الدولة جيشاً وأسند قيادته إلى روزبهان الديلمي لمحاربة عمران بن شاهين ثم انضم إلى روزبهان الوزير المهلبي^(٥١). ثم وقع خلاف بين روزبهان والمهلبي زاد من توتر العلاقات بينهما، إذ ثبت أن روزبهان لم يكن جاداً لحرب عمران وأنه ضمير الشر للوزير، فبدلاً من توجيهه نحو عمران سار إلى الأحواز يرافقه عدد كبير من جنده^(٥٢). ولقد استفاد عمران من الخلاف الناشب بين الوزير وقائده، إذ لم يشتبكاً بحرب معه في سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م) مما أكسبه القوة اللازمة لمحاربة البويهيين^(٥٣). كما استفاد عمران من تمرد روزبهان على معز الدولة في هذه السنة وخروجه إلى الأحواز لمساندة أخاه اسفار الذي سبقه لإعلان تمرده هناك^(٥٤).

قام معز الدولة بتبديل إستراتيجيته بعد فشله في القضاء على عمران في كافة محاولاته العسكرية السابقة. فاخذ يستغل الفرص للإيقاع بين أفراد الأسرة الشاهينية وتأليب بعضهم على الآخر. ففي سنة (٣٤٩هـ/٩٦٠م) استقبل معز الدولة أبا الفتح بن شاهين المعروف بابن العريان أخو عمران بن شاهين، إذ اختلف هذا مع أخيه وترك البطائح إلى واسط ومنها ذهب إلى بغداد، فرحب معز الدولة به ، وأكرمه واقطعه إقطاعاً يقدر بحوالي (٣٠٠) ألف دينار، وبقي في بغداد سنين طويلة خدم معز الدولة إلى أن توفي. كما طلب أبو القاسم الأخ الثاني لعمران الأمان من معز الدولة، فرحب به ، وأكرمه واقطعه إقطاعاً بحوالي (٢٠٠) ألف درهم، وبقي معه، ثم عاد إلى أخيه^(٥٥). ومن الطبيعي أن يرحب معز الدولة بضيفه غاية الترحيب ويكرمه للاستفادة في إشعال نار الفتنة بين العائلة الشاهينية وليضعف موقعها العسكري والسياسي^(٥٦).

ولعل من أسباب انشقاق اخوي عمران بن شاهين وخروجهما عليه يعزو إلى أطماع شخصية بالاستحواذ على السلطة، ولكن ذلك لم يكن سهلاً لما عرف عن عمران بن شاهين انه شخصية قوية ، ومن ثم فقد شعر أخواه بالخوف على نفسيهما منه فهربا مستأمنين عدوه إلى معز الدولة^(٥٧).

توقفت السلطة البويهية عن ملاحقة القوات الشاهينية ولم تجر أي حروب بين الطرفين منذ سنة (٣٤٩هـ/٩٦٠م) وحتى سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م) وذلك لانشغال البويهيين في حروبهم مع الحمدانيين في هذه السنوات^(٥٨). على أن انقطاع محاولات معز الدولة باتجاه البطائح خلال هذه الحقبة، لا يعني تراخي قيادة إمارة البطائح، وغياب الحزم فيها، بل أن

عمران بن شاهين استثمر هذا الوقت لتوسيع منطقة نفوذه في جنوب العراق، وإحكام السيطرة على الطرق الرئيسية في المنطقة^(٥٩).

فبعد أن حقق معز الدولة نجاحاً في حملته على الموصل، التفت مرة أخرى إلى البطائح ولاسيما بعد أن تعاضم خطر عمران على الطريق التجاري^(٦٠)، فقرر معز الدولة في سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م) التوجه إلى البطائح والقضاء على عمران بن شاهين ورفض أن يقبل الصلح أو أخذ المال من عمران، حتى يمثل امامه^(٦١)، فلما وصل واسط أرسل جيشاً بقيادة وزيره أبي الفضل الشيرازي ويعد من أبرز قاداته. فسار بالجيش ونزلوا الجامدة- من أعمال البطيحة-)، وعمدوا إلى سد الأنهار التي تصب إلى البطائح حتى تجف المياه، وهو إجراء عسكري سبق أن قام بها الوزير السابق المهلبى بتطبيقها^(٦٢). من أجل تأمين خط التقدم والانسحاب في أثناء الاشتباكات^(٦٣). وحتى يستطيع أن يتقدم بعدها الجيش إلى معقل عمران سيراً على الأقدام، وفي أثناء ذلك وصلت الأخبار إلى الوزير الشيرازي بوفاة معز الدولة في سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، وتولى الإمارة البويهية من بعده ولده عز الدولة^(٦٤)، فصدر الأخير أوامره بانسحاب الجيش ومصالحة عمران بن شاهين والعودة إلى بغداد^(٦٥).

ويمكن القول أن معز الدولة منذ إمارته في العراق وحتى وفاته سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، لم يكن بوسعها أن يعمل شيئاً تجاه حركة عمران بن شاهين في البطائح، تلك الحركة التي استمرت أكثر من (٢٠) سنة، أي طيلة مدة حكمه^(٦٦).

٢- الصراع بين عمران بن شاهين وعز الدولة (٣٥٦-٣٦٦هـ/٩٦٦-٩٦٧م).

أما عهد عز الدولة فقد شهد تهاوناً أمام إمارة لبطائح الشاهينية. إذ أعطى أوامره بإيقاف القتال، وسحب الجيش المرابط على حدود البطائح منذ الأيام الأولى لإمارته، والظاهر أن عز الدولة لم يرد القتال في الأربع سنوات الأولى من إمارته^(٦٧). لأنه كان في بداية تثبيت دعائم حكمه ولما عرف عنه بانشغاله بالملذات واللهو ، بخلاف والده الذي عرف عنه الحزم والقوة في محاربة خصومه حتى انه لم يعمل بوصاياه التي أوصاه بها قبل وفاته، كمدارة الجند لاسيما الديلم^(٦٨)، فكان السبب في تمردات الجند عليه وهذا ما اشغله عن مقاتلة عمران ، وبدأ عز الدولة يوجه أنظاره لتوجهه إلى البطائح بعد أن أقنعه الوزير أبو الفضل الشيرازي بذلك ولاسيما انه عانى من أزمة مالية دفعته إلى إغراء عز الدولة بأموال البطائح وسهل عليه أمر القضاء على عمران بن شاهين، فوافق عز الدولة على ذلك^(٦٩). فالعلاقة بين الجيش البويهي، ورغبة عز الدولة في إشغال الناس عن المطالبة بتحسين أوضاعهم، كانت سبباً آخر لإشغال فتيل الحرب مرة أخرى مع عمران بن شاهين^(٧٠). وقاد جيشه في سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) وخرج من بغداد متوجهاً إلى البطائح وكان على مقدمة الجيش أبو الفضل الشيرازي، أما عز الدولة أراد خداع عمران بن شاهين فتظاهر بالخروج إلى الصيد حتى لا يعلم عمران نواياه ولا

يستطيع الاستعداد لملاقاته ومحاربتة. إلا أن عز الدولة أستهوته فكرة الصيد فعلاً، فأقام في النعمانية لمدة شهر، وبذلك أضع على جيشه خطة المباغته، وأعطى الفرصة لقوات عمران في البطائح لأخذ كافة الاستعدادات وتعبئتها والتصدي لأي هجوم من قبل الجيش البويهي^(٧١). واتفق عز الدولة مع الوزير الشيرازي أن يكون موعد اللقاء في واسط، واتبع الاثنان الإجراء العسكري التي اتبعها معز الدولة ووزيره المهلي والتي قضت بإغلاق أفواه الأنهار وردها إلى دجلة من أجل قطع المياه عن البطائح حتى تجف وتظهر اليابسة، وأيضاً قام ببناء الأرصفة، حتى يتمكن الجيش البويهي من المسير والاستحواذ على البطائح، إلا أن هذه الفكرة فشلت لان انحدار المياه كان أقوى مما تصوره عز الدولة وأصحابه لارتفاع مناسيب المياه، زد على ذلك قيام الجند الشاهيني بتحطيم السدود التي ساهمت كذلك في افشال هذا الهجوم^(٧٢).

كما لا ينسى بأن عمران بن شاهين رسم خطة لمحاربة الجيش البويهي اعتمدت على المطاولة لذا كان ينتقل من مكان إلى آخر، فقد حاول الجيش البويهي بعد أن جفت المياه واستقامت الطرق لهم الاشتباك مع الجيش الشاهيني، لكن عمران كان أذكي حيث انتقل إلى حصن آخر من حصون البطيحة^(٧٣). وأحكم تحصينه بعد أن أخلى مكانه الأول من كل ما يمكن الاستفادة منه وبذلك (وجد مكان عمران خالياً منه ولم تكن له آلة يطلبه بها فطلب غلاته فلم يجد فيها شيئاً فانصرف خائباً)^(٧٤). ف (عمران متدرب بذلك وقد اعتاد في جميع حروبه أن يمسك عن عدوه حتى ينفق ماله، فإذا أحس بالمدد - يعني الفيضان - ومجيء السيول احتال في تخريب ما بنى له من السدود)^(٧٥).

وأما قوة عمران بن شاهين وحصانة المنطقة، كشفت انه ليس بمقدور الجيش البويهي الاستمرار على حصارها، فصمود الجيش الشاهيني أدى إلى نفاذ صبر الجيش البويهي وتدمره من الإقامة بأجواء البطائح القاسية وانقطاع التمويل عنه، حتى ظهرت بوادر التمرد (وتناولوا الوزير بألسنتهم وهموا بالإيقاع به وتحالف الجند الديلم والترك على التعصب واتفق الكلمة وأبوا أن يقيموا أكثر مما أقاموا)^(٧٦).

وأدرك عز الدولة عدم قدرته على تحقيق الهدف الذي جاء من أجله، كما أدرك أن الحرب أكثر كلفة من الأموال والضرائب التي سيحصل عليها من عمران بن شاهين، وهكذا فشلت الحملة^(٧٧).

وما زاد الأمور سوءاً، تمرد العامة في بغداد على عز الدولة بسبب تشاغله بحرب عمران بن شاهين وترك مقاتلة الروم التي اجتاحت الأقسام الشمالية من بلاد الشام^(٧٨). وأمام هذه التطورات أيقن عز الدولة فشله في اقتحام البطائح فاضطر إلى مصالحة عمران بن شاهين على مال يدفعه، وكان المال المتفق عليه (٥) ملايين درهم، يدفعه عمران إلى عز

الدولة، لكن عمران لم يدفع سوى مليوني درهم بعد أن رأى ضعف الجيش البويهي، ثم امتنع نهائياً عن دفع الأموال وانصرف عز الدولة مع عسكره خائبيين^(٧٩).

انتهر عمران فرصة رحيل الجيش البويهي (فغنم منهم، وفسد عسكر بختيار، وزالت عنهم الطاعة والهيبة)^(٨٠). فعد هذا انتصار لعمران حتى أن عز الدولة حاول استثمار قوته من أجل تعزيز موقفه العسكري في الأزمات^(٨١)، ولاسيما أزمة فتنة الجند الترك وتمرد سبكتكين في سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)^(٨٢). كما ورد ذلك سابقاً. فطلب المساعدة من عمران بن شاهين بعد أن أرسل إليه الأموال والهدايا، واسقط عنه الأموال المطلوبة منه وأراد مصاهرته^(٨٣). لكن عمران رفض ذلك وبعث برسالة قال فيها: (أما إسقاط المال فنحن نعلم انه لا أصل له، وقد قبلته، وأما الوصلة فإنني لا أتزوج أحداً، إلا أن يكون الذكر من عندي، وقد خطب إلي العلويين وهم مواليينا، فما أحببهم إلى ذلك، وأما الخلع والفرس فإنني لست ممن يلبس ملبوسكم، وقد قبلها ابني، وأما إنفاذ عسكر، فإن رجالي لا يسكنون إليكم لكثرة ما قتلوا منكم)^(٨٤). ثم قال للرسول، قل له: (ينبغي أن تتوفر وتتنز ولا تستعمل هذه الخفة، فقد قصدتني محارباً لي فرجعت عني منهزماً على هذه الحالة والصورة والفتنة، وأنا اعلم أن أمرك سيأتي إلى أن تجيني وتلوذ بي وتحصل عندي وسأذكرك هذا، وتعلم حينئذ أنني أعاملك بالجميل بخلاف ما عاملتني به أنت وأبوك قبلك)^(٨٥).

يتضح من رد عمران بن شاهين دلالة على قوة شخصيته، ومن خلال هذا الرد نتمكن من تفسير جميع أفعاله. فهو يعلن صراحة أنه رجل لا يحفل بالزي الرسمي الفاخر ولا يرتدي ما يرتديه الأمراء والملوك مما يؤكد لنا انتماءه إلى العيارين والشطار الذين كانوا متواضعين جداً في ملبسهم ومأكلهم. كما يبدو أيضاً انه كان شديد الاعتزاز بنفسه شديد التمسك بعاداته وتقاليده العربية، وذلك لعدم تزويج بناته من غير العرب. هذا يدل على امتناع عمران بن شاهين عن تقديم المساعدات العسكرية إلى عز الدولة على حنكته السياسية ومعرفته بما يدور حوله من أمور عسكرية، وذلك لأن بقاء عدوه ضعيفاً أصلح له وأبقى^(٨٦). وفعلاً حصل ما أراد عمران بن شاهين، ففي سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) طلب عز الدولة منه ان يجيره بعد انهزامه أمام ابن عمه عضد الدولة، فدخل بيته مستجيراً، فزاد في إكرامه كأبي عربي سخي^(٨٧).

٣- الصراع بين عمران بن شاهين وعضد الدولة (٣٦٤-٣٦٩هـ/٩٧٤-٩٧٨م).

بدأ اصطدام عمران بن شاهين مع الأمير عضد الدولة في سنة (٣٦٤هـ/٩٧٤م) بأن ساند عمران بن شاهين عز الدولة في حربه معه، فتمكن الاثنان من هزيمته في واسط ووضع حد لأطماعه في العراق^(٨٨).

إن وقوف عمران بن شاهين إلى جانب عز الدولة ومساندته له دل على ذكائه وبعد نظره، فقد كان عارفاً بخطورة الوضع بالنسبة لمصيره ومصير أصحابه من سكان البطائح أن تسلم عضد الدولة القوي أمور العراق، فقرر استخدام جميع قدراته المالية والعسكرية لمواجهة هذا الخطر^(٨٩).

لكن محاولات عضد الدولة للسيطرة على العراق لم تتوقف وإضافة على هذا الهدف، رغبته القوية بإسقاط إمارة عمران بن شاهين والانتقام منه لمساندته عز الدولة ضده. ففي سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م) أرسل عضد الدولة جيشه إلى بغداد، فطلب عز الدولة مرة أخرى المساعدة من عمران بن شاهين، فوافق على ذلك^(٩٠)، فأرسل ابنه الحسن مع كاتبه وقادته مجهزين بعدة سفن، فخرجوا نحو البصرة لملاقاة عز الدولة، الذي أدرك أن هدف عضد الدولة هو السيطرة على واسط حتى يتمكن من قطع الطريق بين بغداد والبصرة، لذا فقد سار إلى بغداد وعبر البطائح، فالتقى هناك الجيش الشاهيني وأقام عنده مدة وجيزة، لكن خطط عز الدولة باءت بالفشل ولاسيما بعد تركه البصرة والسيطرة عليها من قبل عضد الدولة في سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م). أما عز الدولة فسار من البطائح إلى واسط، فالتف حوله جماعته وأتباعه^(٩١).

وفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) بسط عضد الدولة نفوذه على العراق وقتل عز الدولة^(٩٢). فجاءت الأحداث خلافاً لما أراد عمران بن شاهين، لكنه ظل قوي الجانب، متين الموقف، حتى أن عضد الدولة الذي عد أقوى أمير بويهبي، لم يحاول التعرض له، وبذلك بقيت البطيحة إمارة مستقلة، وأستمر نفوذ الإمارة قوياً في جنوب العراق، حتى وفاة عمران بن شاهين في سنة (٣٦٩هـ/٩٧٨م)^(٩٣). فانتهت بذلك إمارة عمران بن شاهين بالبطائح الذي حكم فيها (٤٠) سنة^(٩٤).

٤- الصراع بين الحسن بن عمران وعضد الدولة (٣٦٩-٣٧٢هـ/٩٧٨-٩٨٢م).

استغل عضد الدولة وفاة عمران بن شاهين وقرر الاستحواذ على البطائح وانتزاعها من الأمير الحسن الذي أعقب والده في تولي الإمارة، وطمع عضد الدولة بملك البطيحة، فأرسل جيشاً بقيادة وزيره المطهر بن عبد الله للقضاء على الحسن بن عمران^(٩٥)، مزود بالأموال والأسلحة والآلات. وتوجه في صفر من هذه السنة، فعمد على إعادة الخطة العسكرية التي اتبعها قبله الوزراء، فضلا عن سد أبواب الأنهار الداخلة في البطائح فأضاع الوقت وانفق الأموال الطائلة في إقامة السدود للسيطرة على المياه وحجزها عن البطائح، وأنشأ الأرصفة^(٩٦)، فامتألت البطائح بالمياه وكان المطهر إذا سد جانباً انتملت عليه جوانب أخرى وإذا حفظ وجهاً أتاه الخلل من وجوهه، وحصل قتال بين الحسن والمطهر في الماء، خسر الجيش البويهبي المعركة وحقق الحسن بن عمران نصراً على جيش المطهر^(٩٧). والسبب في

خسارة الجيش البويهى هو صمود قوات الحسن بن عمران^(٩٨)، فضلاً عن انه كان في جيش المطهر شخصاً يدعى أبو الحسن محمد بن عمر الكوفي، قام بمراسلة الحسن بن عمران سراً، وأطلعته على أسرار الجيش البويهى، خاف المطهر من تدهور منزلته عند عضد الدولة فانتهر^(٩٩)، ثم مات ودفن في بلاد كارزين، فسمع عضد الدولة بذلك فأرسل إلى أحد خواصه عبيد الله بن الفضل لتولية زمام الجيش وخوفاً من اضطرابه، ثم راسل الحسن بن عمران طالباً المصالحة على مال يدفعه الأخير إليه كل سنة وإطلاق سراح الأسرى^(١٠٠). ثم أمر عضد الدولة بالقبض على أبي الحسن محمد بن عمر الكوفي وصادر أمواله ونفاه إلى فارس، بعد أن عثر على كميات كبيرة من السلاح كان قد أعدها لمساندة جيش الحسن بن عمران بن شاهين^(١٠١).

٥- أبو الفرج محمد بن عمران بن شاهين (٣٧٢-٣٧٣هـ/٩٨٢-٩٨٣م).

لم يستمر الحسن طويلاً في الإمارة، فقد قتله أخوه أبو الفرج محمد بن عمران (٣٧٢-٣٧٣هـ/٩٨٢-٩٨٣م) وانفرد بحكم الإمارة في البطائح لوحده في سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م)^(١٠٢). وبذلك انتهت إمارة الحسن بن عمران بن شاهين^(١٠٣). وكان أول عمل قام به أبو الفرج أن أرسل إلى بغداد يطلب الاعتراف بإمارته. وعد ذلك ضعف ولاسيما انه اختلف عن السابقين من الأمراء، الذين عرف عنهم مقاومتهم للبويهيين وعدم رضوخهم لهم. وهذا ما سيؤدي إلى تشتت الأسرة الشاهينية، التي لم تكن تحفل بأي اعتراف، إذ كان وجودها منتزعاً بالقوة. (كان أبو الفرج جاهلاً منهوراً)^(١٠٤)، وقد يكون لعضد الدولة يد في قتل الحسن بن عمران، بعد أن أدرك هزيمة جيشه في البطائح ولما عرف عن الحسن بن عمران من ثبات وتحد. فعمد إلى أسلوب التآمر وكسب رجال الأسرة الشاهينية، فلا يستبعد أن يكون أبو الفرج أداة لعضد الدولة بقتل أخيه الحسن بن عمران بعد إغرائه بمنصب الإمارة. وقال أحد الباحثين (كما أرى خيوط التآمر تمتد إلى المظفر بن علي الحاجب، بل أرى به الحلقة الأساسية في التآمر على بني شاهين، ولم أرى مجيء أبي الفرج بن عمران إلى منصب الإمارة الا عملية مقصودة لهدم العلاقة الوثيقة بين آل عمران ومؤسسات إمارة البطيحة العسكرية والمدنية)^(١٠٥).

٦- أبو المعالي بن الحسن بن عمران بن شاهين (٣٧٣هـ/٩٨٣م).

استغل المظفر بن علي الانشقاق الحاصل داخل الأسرة الشاهينية من جهة، والجيش الشاهيني من جهة أخرى، فضلاً عن سوء إدارة أبي الفرج فجمع كبار القادة العسكريين وبين لهم عواقب بقاء أبي لفرج في الإمارة فأغراهم بقتله في سنة (٣٧٣هـ، ٩٨٣م)^(١٠٦). ونصبوا محله أبا المعالي بن الحسن (٣٧٣هـ/٩٨٣م)، وكان صغير السن وكان المدير لأمره المظفر بن علي الحاجب، وكان من كبار قادة عمران بن شاهين. وتغير الحال بعد أن قوي المظفر واستكمل جوانب قوته وطمع بالاستقلال بأمر البطيحة فأنشأ كتاباً على لسان الأمير صمصام

الدولة البويهية إليه يتضمن التعويل عليه في إمارة البطيحة. ثم طرد المظفر أبا المعالي ووالدته وأخرجهما إلى واسط، فأصبحت البطيحة تحت حكمه واستقل فيها، وبهذا انقرضت الإمارة الشاهينية في البطائح وانقرض بيت عمران بن شاهين وتشتت أسرته في سنة (٣٧٣هـ/٩٨٣م)^(١٠٧). ويمكن القول بأن عمران بن شاهين وأسرته قد صمدوا أمام البويهيين، وأن هذا التصدي قد ساهم في إضعاف البويهيين بأي حال من الأحوال وإشغالها وعدم فسح المجال لهم بتوطيد دعائم استقرارهم في بغداد^(١٠٨).

الخاتمة:

وهكذا انتهى دور إمارة البطائح الشاهينية التي كان عهدا حافلاً بالصراعات والصدامات مع البويهيين، بعد أن أصبحت مضائق البطيحة المركز لهذه الصراعات. فدخل أهل البطيحة وجنوبي العراق في حروب كثيرة مع البويهيين.

اتخاذ البطيحة مقراً للإمارة الشاهينية جاء عن وعي عمران بن شاهين لطبيعة المرحلة، المشهودة بضعف السلطة المركزية في بغداد وسيطرة البويهيين على الخلافة العباسية. فكانت إمارة البطائح الشاهينية تمثل حركة سياسية واجتماعية ضد البويهيين ولاسيما أن هؤلاء استأثروا بالسلطة دون الخليفة بعد سيطرتهم على بغداد بوقت قصير، فضلاً عن توجه أنظارهم الى مناطق العراق الأخرى كالموصل والبصرة.

وبقيت البطيحة إمارة مستقلة، وأستمر نفوذ الإمارة قوياً في جنوب العراق، حتى وفاة عمران بن شاهين في سنة (٣٦٩هـ/٩٧٨م). فانتهدت بذلك إمارة عمران بن شاهين بالبطائح الذي حكم فيها (٤٠) سنة، فحسر أهل البطائح زعيماً قوياً وسياسياً بارعاً حقق لهم الحياة الكريمة بما كان يحصل عليه من ضرائب ومكوس على التجارة المارة بمنطقة البطائح، وقطعه الطريق على عابري السبيل والتجار واستيلائه على أموال الأغنياء بالقوة وتوزيعها على الفقراء من أصحابه. لكن الإمارة الشاهينية بقيت موجودة يتوارثها أولاد عمران بن شاهين.

- (١) البطائح جمع بطيحة. وقد أطلق على ذلك المنخفض الذي كان يتعرض لغمر المياه بشكل منتظم، وقد أطلقها الجغرافيون العرب خلال الحقبة العباسية على المستنقعات الواقعة في القسم الأسفل من الفرات بين الكوفة وواسط شمالاً والبصرة جنوباً، إنها غالباً ما تسمى البطائح (جمع بطيحة)، وهي تشمل بطائح البصرة، وبتائح الكوفة، وبتائح واسط. (اليقوي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) البلدان، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف: ١٩٥٧): ٣٢٣).
- (١) نسبة إلى البويهيين الذين ينتسبون إلى جدهم بويه بن أبي شجاع والذي خلف له ثلاثة أولاد وهم: علي بن بويه والملقب بـ(عماد الدولة)، والحسن بن بويه والملقب بـ(ركن الدولة)، وأحمد بن بويه والملقب بـ(معز الدولة)، جاءوا من بلاد فارس متوجهين نحو العراق للسيطرة عليه، فدخلوا بغداد في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، واستحوذوا على مقاليد الخلافة وكان آخر أمراءهم الأمير البويهي الملك الرحيم والذي انتهى حكمه على يد السلاجقة بقيادة السلطان السلجوقي طغرل بك في سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م).
- (الحمداني، عمر أحمد سعيد محمود، الصراعات السياسية في حقبة التسلط البويهي، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل: ٢٠١١ م): ٨-١٩.
- (٣) مؤلف مجهول، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، حوادث (٢٥٦-٣٥٠هـ/٨٧٠-٩٦١م)، تحقيق: عمر السعيد، (دمشق: ١٩٧٣)، ق ٢: ٤/٤٩١.
- (٤) فوزي، فاروق عمر، عمران بن شاهين السلمي، مجلة آفاق عربية، العدد (١٠)، السنة (٩)، (بغداد: ١٩٨٤): ١٠٤.
- (٥) اكبر، اسماعيل فايزة، البطائح تحت نفوذ عمران بن شاهين، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، (السعودية: د.ت): ١.
- (٦) فوزي، فاروق عمر، الوسيط في تاريخ الخليج العربي، دار الشروق للنشر والطباعة، ط ١، (عمان: ٢٠٠٠): ١٨٤.
- (٧) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، (بيروت: ١٩٦٦): ٤٨١/٨.
- (٨) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أمد روز، شركة التمدن الصناعية، (مصر: ١٩١٥): ٢/١١٩.
- (٩) مسكويه، المصدر السابق: ١١٩/٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨١/٨-٤٨٢.

- (١٠) ابراهيم، حسين جغيفل فيحان، اسواق بغداد في حقبة التسلط البويهي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية - بغداد: ٢٠٠١): ٦٠.
- (١١) ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨١/٨.
- (١٢) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق ٢: ٤٦١/٤؛ مسكويه، المصدر السابق: ١١٩/٢.
- (١٣) محسن ابراهيم جدوع، إمارة البطائح العربية، دراسة في احواله السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي حتى منتصف القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة: (١٩٨٦): ٧٨.
- (١٤) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق ٢: ١٨٩/٤ - ١٩٠.
- (١٥) محسن، المرجع السابق، ٦٨-٦٩.
- (١٦) فوزي، عمران بن شاهين السلمي: ١٠٥.
- (١٧) فوزي، الوسيط في تأريخ الخليج العربي: ١٨٤.
- (١٨) فوزي، عمران بن شاهين: ١٠٥.
- (١٩) ثابت بن سنان (ت ٣٦٥هـ/٩٦٥م)، تاريخ أخبار القرامطة، تحقيق: سهيل زكار، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٧١): ٥.
- (٢٠) ابن الأثير، المصدر السابق: ٨١/٨.
- (٢١) اكبر، المرجع السابق: ٦.
- (٢٢) المرجع نفسه: ٧.
- (٢٣) ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨١/٨.
- (٢٤) مسكويه، المصدر السابق: ١٢٠/٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨١/٨.
- (٢٥) الهمداني، محمد بن عبد الملك، (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م)، تكملة تأريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة: د.ت): ٣٦٩.
- (٢٦) فوزي، عمران بن شاهين السلمي: ١٠٦.
- (٢٧) مسكويه، المصدر السابق: ١٢٠/٢؛ الهمداني، المصدر السابق: ٣٦٩.
- (٢٨) ابراهيم، المرجع السابق: ٦١.
- (٢٩) مسكويه، المصدر السابق: ١٢١/٢.
- (٣٠) المصدر نفسه: ١٢٣/٢.

- (٣١) ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨٩/٨.
- (٣٢) فوزي، عمران بن شاهين السلمي: ١٠٦.
- (٣٣) مسكويه، المصدر السابق: ١٣٠/٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨٩/٨-٤٩٠.
- (٣٤) مسكويه، المصدر السابق: ١٣٠/٢.
- (٣٥) المصدر نفسه: ١٣٠/٢.
- (٣٦) ثابت بن سنان، المصدر السابق: ٥.
- (٣٧) مسكويه، المصدر السابق: ١٣٠/٢.
- (٣٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تأريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٧٩): ١٠٨٠/٤.
- (٣٩) ابن الأثير، المصدر السابق: ٤٨١/٨.
- (٤٠) حسن، طالب جاسم، المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة الفراتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد: ١٩٨٦): ٢٢٩.
- (٤١) حسن، المرجع السابق: ٢٢٩.
- (٤٢) مسكويه، المصدر السابق: ١٣٠/٢-١٣١؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٤١٠/٨.
- (٤٣) مسكويه، المصدر السابق: ١٣١/٢.
- (٤٤) محسن، المرجع السابق: ٧٤.
- (٤٥) مسكويه، المصدر السابق: ١٤٣/٢.
- (٤٦) المسري، المرجع السابق: ١١٠.
- (٤٧) فوزي، الوسيط في تأريخ الخليج العربي: ١٨٦.
- (٤٨) مسكويه، المصدر السابق: ١٥٨/٢-١٥٩.
- (٤٩) ابن الأثير، المصدر السابق: ٥١٠/٨.
- (٥٠) حسن، المرجع السابق: ٢٣١.
- (٥١) الهمداني، المصدر السابق: ٣٨٠.
- (٥٢) مسكويه، المصدر السابق: ١٦٠/٢.
- (٥٣) Mufizullahkabi, The Buwayhid dunasty of Baghdad, (334/946- 447/1055) Clcutta, p. 11-12.
- (٥٤) مسكويه، المصدر السابق: ١٦٢/٢.
- (٥٥) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق٢: ٤٩٦/٤؛ مسكويه، المصدر السابق: ١٨١/٢٢.

- (٥٦) محسن، المرجع السابق: ٧٦.
- (٥٧) اكبر، المرجع السابق: ٩.
- (٥٨) سعيد، عمر أحمد، العلاقات الحمدانية - البويهية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد (٤)، العدد (١٢)، (جامعة تكريت: ٢٠١٢): ١٧٠-١٧٢.
- (٥٩) فوزي، عمران بن شاهين: ١٠٦.
- (٦٠) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٢١٥.
- (٦١) المصدر نفسه: ٢/٢٣١.
- (٦٢) الهمداني، المصدر السابق: ٤٠٤؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٨/٥٧٣.
- (٦٣) حسن، المرجع السابق: ٢٣٣.
- (٦٤) ابن الأثير، المصدر السابق: ٨/٥٧٣.
- (٦٥) المصدر نفسه، ٨/٥٧٥.
- (٦٦) فوزي، عمران بن شاهين السلمي: ١٠٦؛ حسن، المرجع السابق: ٢٣٤.
- (٦٧) حسن، المرجع السابق: ٢٣٤.
- (٦٨) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٢٣٤-٢٣٥.
- (٦٩) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٢٨٤.
- (٧٠) فوزي، عمران بن شاهين: ١٠٧.
- (٧١) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٩٥-٢٩٦.
- (٧٢) المصدر نفسه: ٢/٢٩٧.
- (٧٣) ابن الأثير، المصدر السابق: ٨/٦١١.
- (٧٤) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٢٩٧.
- (٧٥) المصدر نفسه: ٢/٢٩٨.
- (٧٦) المصدر نفسه: ٢/٢٩٧.
- (٧٧) اكبر، المرجع السابق: ٩.
- (٧٨) مسكويه، المصدر السابق: ٢/٣٠٤.
- (٧٩) ابن الأثير، المصدر السابق: ٨/٦١١.
- (٨٠) المصدر نفسه: ٨/٦١٨.
- (٨١) فوزي، عمران بن شاهين: ١٠٧.
- (٨٢) مسكويه، المصدر السابق، ٢/٣٢٩.
- (٨٣) المصدر نفسه: ٢/٣٢٩.
- (٨٤) ابن الأثير، المصدر السابق: ٨/١٤٤.

- (٨٥) مسكويه، المصدر السابق: ٣٣٠/٢.
- (٨٦) اكبر، المرجع السابق: ١٠.
- (٨٧) ابن الأثير، المصدر السابق: ٦٧٢/٨.
- (٨٨) مسكويه، المصدر السابق: ٣٧٤/٢.
- (٨٩) اكبر، المرجع السابق: ١١.
- (٩٠) حسن، المرجع السابق: ٢٤٠.
- (٩١) مسكويه، المصدر السابق: ٣٧٠/٢.
- (٩٢) المصدر نفسه: ٣٧٦/٢.
- (٩٣) المصدر نفسه: ٣٩٧/٢.
- (٩٤) ابن الأثير، المصدر السابق: ٧٠١/٨.
- (٩٥) المصدر نفسه: ٧٠١/٨.
- (٩٦) مسكويه، المصدر السابق: ٤١٠/٢.
- (٩٧) المصدر نفسه: ٤٠٩-٤١٠؛ ابن الأثير، المصدر السابق: ٧٠١/٨.
- (٩٨) حسن، المرجع السابق: ٢٤١.
- (٩٩) ابن الأثير، المصدر السابق، ٧٠١/٨.
- (١٠٠) مسكويه، المصدر السابق: ٤١١/٢. وكارزين مدينة صغيرة في فارس فيها قلعة وتعد من أهم نواحي فارس، ينسب إليها محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني الأديب. (ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت: د.ت): ٤٢٩/٤).
- (١٠١) مسكويه، المصدر السابق: ٤١٢/٢.
- (١٠٢) ابن الأثير، المصدر السابق: ٢٣/٩؛ المسري، المرجع السابق: ١١٦.
- (١٠٣) حسن، المرجع السابق: ٢٤٢.
- (١٠٤) أبو شجاع، محمد بن الحسين الروزراوري، (ت ٤٨٨هـ/١٠٥٩م)، نيل تجارب الأمم، تحقيق: أمد روز، مطبعة المدن الصناعية، (مصر: ١٩١٩): ٨٢/٣.
- (١٠٥) حسن، المرجع السابق: ٢٤٣.
- (١٠٦) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية (د/م: د/ت): ١٢٣/٢.
- (١٠٧) ابن الأثير، المصدر السابق: ٣٠/٨؛ أبو الفداء، المصدر السابق: ١٢٣/٢.
- (١٠٨) محسن، المرجع السابق: ٩٨.

Al Btaeh Al Shaenetu Emirate Attitude**Front Buyhids****Assistant professor Dr. Omar Ahmad Saeed****University of Mosul - College of Arts****Abstract**

Emirates appeared in Iraq, namely, in Albtaeh, which undertook facing the Buwayhins because they passed through Baghdad in (3340A.H./ 945B.C.). They dominated the Caliphate. Al-Buwayhins paid a special attention to Albtaeh and their aim was achieving two motives: the first was political to expand the borders of their state after they dominated Persia and Karman. So that, they thought in joining Iraq including Albtaeh into their properties. The second one was economic in that the Buwayhins showed an interest to get a good share of Albtaeh trade because its geographical position. This matter had caused a resentment by Albtaeh Emirate which did not accept Buwayhin's penetration in Albtaeh issues and occupying it. Finally, this lead the situations to become worse between Buwayhins and Albtaeh Emirate and a struggle broke out between them .